واسط في كتب المسالك والممالك

أ. م. د. سوسن فاضل كاظم¹

انتساب الباحث

¹ كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العراق، واسط، 52001¹ sawsan@uowasit.edu.iq¹ المؤلف المراسلمعلومات البحث
تاريخ النشر: أيار 2025

Affiliation of Author

¹ College of Education for Human Science, Univ. of Wasit, Iraq, Wasit, 52001¹ sawsan@uowasit.edu.iq¹ Corresponding Author

Paper Info.

Published: May 2025

المستخلص
حظيت مدينة واسط بأهمية كبيرة وذلك بسبب طبيعتها الجغرافية إذا كان موقعها الأكثر حضوراً الذي دفع الحجاج الى اختيارها لتكون قاعده عسكريه يستطيع عن طريقها احكام سيطرته على مصري الكوفة والبصرة تنتوع المسالك والممالك في نطاق حكمها وتأثيرها، فمنها ما كانت تسيطر على قارات بأكملها وتمتد نفوذها عبر البحار، ومنها ما كانت تتكون من مجموعة من المدن الصغيرة المترابطة. تعكس دراسة المسالك والممالك التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي للبشرية عبر التاريخ، وتساعد في فهم كيفية تكوين وتطور الهياكل السياسية والاجتماعية في مختلف الحضارات والثقافات.

الكلمات المفتاحية: المسالك، واسط، النواحي

Wassit in Roads and Kingdoms Books

Asst. Prof. Dr. Sawsan Fadel Kazem¹

Abstract

The city of Wasit was of great importance due to its geographical nature if its most present location prompted pilgrims to choose it to be a military base through which he could tighten his control over the Egyptian Kufa and Basra The paths and kingdoms vary in the scope of their rule and influence, some of which controlled entire continents and extended their influence across the seas, and some of them consisted of a group of small interconnected cities. The study of paths and kingdoms reflects the political, economic and social development of humanity throughout history, and helps in understanding how political and social structures are formed and developed in different civilizations and cultures.

Keywords: tracts, Wasit, districts

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وبعد :

موضوع المسالك والممالك هو موضوع تاريخي وجغرافي يدرس التنظيم السياسي والاقتصادي والاجتماعي للمناطق والمناطق الجغرافية التي تمثل ممالكًا وإمبراطوريات وإمارات وممالك صغيرة في مختلف أنحاء العالم. يتناول هذا الموضوع فترات زمنية مختلفة، بدءاً من العصور القديمة وصولاً إلى العصور الحديثة، ويشمل تحليلاً للسياسات الداخلية والخارجية لهذه المسالك والممالك وكذلك تأثيرها على التطورات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. يتنوع تأثير المسالك والممالك باختلاف الزمان والمكان، فمنها من تركت بصماتها العميقة في تاريخ البشرية وتراثها الثقافي، ومنها من اندثرت بمرور الزمن أو تحولت إلى هياكل سياسية أخرى. يشمل هذا الموضوع دراسة الممالك القديمة

مثل الإمبراطورية الرومانية والإمبراطورية الفارسية والإمبراطورية المصرية القديمة، بالإضافة إلى الممالك الوسيطة مثل الدولة العثمانية والدولة المغربية والإمبراطورية الصينية. ولموقع مدينة واسط المهم لذا اخترت البحث في هذه المدينة. وكان العنوان (صورة واسط في كتب المسالك والممالك) قسمت الدراسة إلى مبحثين تناول المبحث الأول الموقع الجغرافي للمدينة واسط وقد بنت الصورة التي رسمتها كتب المسالك عن واسط وتناول المبحث الثاني مواضع واسط من نواحي وبلديات وكور واعتمدت على مجموعة من المصادر التي افادنتي في الدراسة منها كتب المسالك رسمت هذه الكتب . صورة واسط منذ ان قام الحجاج بتعمير المدينة في الضفة الشرقية وأعطت صورة عن المدن والقرى في المدين' إضافة إلى كتاب معجم البلدان للحموي الذي ذكر في كتابه مدن لم تذكر في كتب المسالك فكان أوسع واشتمل

التجارة تزدهر في هذه المدينة وتجذب التجار والقوافل التجارية من مختلف الأماكن.

من الناحية الثقافية، كانت بيئة واسط في القرون الإسلامية الأولى مزدهرة بالعلم والثقافة. كانت المدينة مركزاً للتعليم والفكر الإسلامي، حيث كانت تضم مدارس وجوامع ومراكز للتدريس والدراسة. كما ازدهرت الفنون والآداب في هذه الفترة، مما جعل واسط مركزاً ثقافياً هاماً في العالم الإسلامي.

إن هذه البيئة المزدهرة في واسط خلال القرون الإسلامية الأولى ساهمت في تطور المدينة وريقها، وجعلتها مركزاً حيويًا في التاريخ الإسلامي المبكر.

كان لعامل المناخ دوره المهم في اختيار موضع المدينة إذ حرص الحجاج على أن يكون البناء في مكان يتمتع بمناخ صحي خال من الأوبئة والأمراض وقد امتاز موقع واسط بالصفات الملائمة التي جعلته يختاره (8).

تمتع بالهواء الصحي وذكر " وهي أصح هواء من البصرة وليس لها بطائح وأراضي رساتيقها متصلة ... " (9) و تميزت بكثرة الشجر والنخيل والزرورع فيها وبالطبع هذه العوامل تجعل المنطقة تتميز بهواء نقي لأن واسط عرفت بخصوصية تربتها مما ساعد على أن تكون منطقته زراعية ذات هواء صحي وملائم. وقال العمري " إلى رستاق واسط والبحر دائر عليها من آخر الشرقي إلى أول الغربي " (10).

كما أرسل الحجاج الأطباء ليختاروا له الموضع الذي يبني فيه المدينة فذهبوا يبحثون بين عين التمر إلى البحر وتحولوا ورجعوا فقالوا " ما أصبنا مكاناً أوفق من موضعك هذا في حوف المريح وأنفه البرية " (11)

وذكر المقدسي الأجواد الصحية في المدينة الصحيحة المواد عذبة الماء . (12)

ولم يكن اختيار موقع مدينة واسط بالأمر اليسير غير المخطط له إنما جاء بعد بحث طويل وتدقيق واسع وهو ما كنت عنه الحموي (أن الحجاج لما فرغ من حروبه استوطن الكوفة فإن منها الملك واليفض له ، فقال لرجل من يثق بحقله : امضا وابتغ لي موضعاً في كوش من الأرض أبني فيه مدينة وليكن على نهر جار فا قبل ملتماً ذلك حسنى سار إلى قرية فوق واسط بيسير يقال واسط القصب، فبات بها واستطاب ليلها واستعذب أنها رها . واستمرراً طعامها وشرابها فقال : كم بين هذا الموضع والكوفة ؟ أربعون فرسخاً ومدح له الموضع فكتب إليه اشترى لى موضع ابني فيه مدينة .. " (13)

مادة. إضافة إلى مراجعة أفادت الدراسة في إعطاء معلومات مهمه عن البتة الصحية واسعا في اختيار موقع المدينة . مثل كتاب الموسوي العوامل التاريخية وغيرها .

1- الموقع الجغرافي

تقع واسط على نهر دجلة وهي نصفان شرقي وغربي - ويربط الجانبين جسر من السفن وذكر الإصطخري «محدثه في الإسلام أحدثها الحجاج بن يوسف الثقفي» (1)

في العصور الإسلامية، كانت مدينة واسط تقع في جزء العراق الشمالي الشرقي. تحديداً، واسط تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة، الذي كان يعد مصدراً هاماً للحياة والاقتصاد في تلك الفترة. يمكن وصف موقع واسط الجغرافي في التاريخ الإسلامي بأنه في قلب المنطقة الخصبة في العراق، مما جعلها مركزاً هاماً للتجارة والثقافة والسياسة في ذلك الوقت.

يتضح من رواية الاصطخري ان مدينه واسط موجوده بالفعل وإن ما قام به الحجاج هو تحديثها أي طورها أو أضاف على البناء لأن الأوضاع السياسية كانت تتطلب منه ذلك بفعل انتقاله إليها وجعله ثكنة عسكريه للجنود بسبب الثورات و التمردات.

يحدثها من الغرب البادية ومن الجنوب البطائح (2) ويحدد الحموي واسط بقوله « وأول أعمال واسط من شرقي دجلة فم الصلح ومن الجانب الغربي زرقامية وآخر أعمالها من ناحية الجنوب البطائح ... وعرضها من ناحية الجانب الشرقي عند أعمال الطيب " (3). وحدد بعضهم المسافة بين المدن في واسط. بالسكك (4). " ومن جبل إلى مدينة واسط وسكنها أول عمل كورة دجلة ثمانى سكك ومن ركة المرومة وهي أول كورة دجلة مما يلي واسط إلى سكة باذ بين ثلاث سكك (5) كما حدد آخرين المسافة بالفرسخ بين واسط ومدينة الكوفة خمسين فرسخ . (6)

وقيل سميت واسط لأنه تقرب من موضع يقال له واسط القصب. وقيل لتوسطها بين المصرين البصرة والكوفة ولأن المسافة منها إلى الكوفة والبصرة خمسين فرسخاً (7)

2- البيئة

في القرون الإسلامية الأولى، كانت بيئة مدينة واسط ومنطقتها تتميز بخصوصية الأراضي وغناها بالموارد الطبيعية، مما جعلها مكاناً مهماً للزراعة والاقتصاد. كانت المنطقة تتمتع بنهر دجلة الذي كان يوفر مياه الري للأراضي الزراعية، مما ساهم في زراعة محاصيل متنوعة مثل الحبوب والفواكه والخضروات.

كما كانت واسط موقعاً هاماً على طرق التجارة بين بغداد والشام ومناطق بلاد فارس، مما جعلها مركزاً تجارياً مزدهراً. كانت

3 - طبيعة الأرض والأنهار

للمياه أثر مهم في نشوء المدن لأنه يمثل شريان الحياة وهو ما تنبّه إليه الحجاج وأولاه أهميه كبيرة وتجسد ذلك في اختياره موضع واسط إذ يحيطها نهران عظيمان هما دجلة والفرات وساهم نهر دجلة في ردها بالمياه من الجهة الشرقية مما انعكس على كثرة خيراتها هذه الحجة ونمو مزارعها وبساتينها على عكس الجهة الغربية التي كانت أقل خصرة وخيرات لبعدها⁽¹⁴⁾ وذكرت مجموعة من الأنهار ذات الأهمية الكبيرة للمدينة والتي كان لها أثر في تحسين أحوال المدينة سواء المناخية والاقتصادية وخاصة بعد أن شقت أنهر فرعية من نهر دجلة في سبيل رفد الجهة الغربية وجعلها منطقة صالحة للزراعة.⁽¹⁵⁾

أولها (نهر الزاب) الذي أمر الحجاج بحفره لسقي الأراضي الزراعية وسمي الزاب نسبة إلى نهر الزاب القديم⁽¹⁶⁾ (ونهر الصلة) الذي تم حفره (168هـ) بأمر من الخليفة المهدي (ت 169 هـ) لإحياء الأراضي التي تقع على جانبيه وجعل وارداته من أجل الإنفاق على أهل الحرمين⁽¹⁷⁾ ومن أنهار واسط (فم الصلح) ونهر سابس . و درمکان .⁽¹⁸⁾ الله أما من الصلح في شمال مدينة واسط وتقع على جانبيه قرى عديده حيث يقع على ضفة دار الوزير العباسي الحسن بن سهل (ت 36 هـ) يأخذ مياه من الجهة الشرقية لنهر دجلة ويكون مجراه نحو الجنوب الشرقي من البطائح حفر زمن خالد بن عبد الله القسري (105 هـ)⁽¹⁹⁾. أصبحت مناطق هذا النهر إقطاعاً للخيزران والدة هارون الرشيد فأنشئ عليه سداً لرفع منسوب المياه فيه إلا أن السد سرعان ما انها رفيها بعد فاندثر النهر".⁽²⁰⁾

ونهر درمکان وبانبيين ، قراقبة ومن أنهار واسط الذي لم يذكر في كتب المسالك والممالك هو نهر الموقفي حيث يعد من أكبر الأنهار وتم حفره في عهد الموفق العباسي الذي سمي نسبة له وتقع على ضفافه قرى عديدة.⁽²¹⁾

1 - مواضع واسط

في القرون الإسلامية الأولى، كانت واسط موقعاً مهماً على الخريطة الإسلامية، وتضمنت عدة مواضع ومعالم تاريخية وثقافية بارزة، من بينها:

1. **نهر دجلة** : يمر نهر دجلة عبر مدينة واسط، وكان هذا النهر مصدراً مهماً للمياه العذبة ووسيلة للنقل والتجارة في تلك الفترة.
2. **سوق واسط القديم** : كانت واسط مركزاً للتجارة في العصور الإسلامية الأولى، وكانت السوق القديمة تضم العديد من الأسواق والمحال التجارية التي كانت تجذب التجار والزوار من مختلف أنحاء العالم الإسلامي.

3. **الجوامع والمساجد** : كانت واسط تضم العديد من المساجد والجوامع التي كانت تلعب دوراً هاماً في حياة المدينة الدينية والاجتماعية، وكانت تجتمع فيها الناس لأداء الصلوات وتلقي العلم والتعليم الديني.

4. **القصور والبنائيات الرائعة** : كانت واسط تضم عدة قصور ومبانٍ رائعة، تعكس ازدهار الحضارة والثقافة في تلك الفترة، وتشمل ذلك القصور الحكومية والقصور الخاصة للأمرء والمسؤولين.

5. **المدارس والمراكز الثقافية** : كانت واسط تضم العديد من المدارس والمراكز الثقافية التي كانت تعنى بتعليم العلوم والفنون والآداب، وكانت هذه المراكز تجذب العلماء والمفكرين من جميع أنحاء العالم الإسلامي.

أشارت المصادر إلى أن مدينة واسط كانت كوره قصتها واسط وهذه الكورة مقسمة على نواح ، في كل ناحية عدد من المدن وكل مدينة من هذه المدن ترتبط بها عدد من القرى⁽²²⁾ ينما رأى اخرون أن واسط مقسمة إلى كور (أعمال) وكل كورة تضم عدد من النواحي ، أما مواضع المنطقة فقد أطلق عليها تسميات مختلفة منها : قرية وقصبة وبلدة وبلدية و موضع⁽²³⁾ من دون أن تذكر سب اختلاف تلك التسميات⁽²⁴⁾ ويبدو أن ذلك يعود إلى الطبيعة الفكرية التي أخذت بالتطور بمرور الزمن .

ذكر ابن خرد ذابه عند حديثه عن المدينة : (كوره) ((مدينة واسط وسكنتها اول عمل كورة دجلة))⁽²⁵⁾ ، ثم ذكر المسافة بين المدن بالسكة⁽²⁶⁾ وقد ذكر للمدينة العديد من المواضع التابعة لها مما يدل على سعة المدينة وهذا بالطبع راجع إلى أن المدينة كانت حاضرة العراق في العهد الأموي وأنشأ فيها أسواق كبيرة مما أدى إلى أن تنسم بطابع حضاري ومنها .

أولاً : القرى

المقصود بالقرية هي المكان الذي اتصلت به الأبنية واتخذ قراراً الإقامة واصلها من القرى وهي الجمع ويقال قربت الماء في حوضه أي جمعه. ومنها سميت قريه الاجتماع الناس فيها⁽²⁷⁾ يكونون مجتمع خاص بهم وفي العرف السائد ليكون على أهل القرية ولياً بل يكونوا تابعين لمدينه معينه، وسكانها غالباً من قبيله واحدة أو أكثر، إذ تقل القرية عن المدينة بالمساحة وعدد السكان⁽²⁸⁾ ومن قرى واسط التي ذكر في كتب المسالك هي

- 1- با ذيبين ، آخر عمل في كورة دجلة ومنها إلى الأهواز ثلاث عشره سكة .⁽²⁹⁾
- 2- الطيب : وهي قرية في واسط .⁽³⁰⁾
- 3- بابسير : هذه لا تذكر سوى عند الحموي مع القرى .⁽³¹⁾

- 1- كسكر : كانت تسمى بكشكر ثم سميت ككر من قبل العرب الفاتحين لأنهم اعتبروا تسميه غير عربية وهي من ناحية واسط تقع في الجانب الشرقي منها قرية برجوانية. وكانت مقراً لسكن الفرس والنبط وتم تشييدها قبل بناء واسط على الضفة الشرقية من نهر دجلة (38)
- 2- الحرارة: ناحية في واسط يكثر فيها السمك وهي تابعة للبطيحة(39)
- 3- شلغمان : ناحية من واسط استمر أهلها بحب العلم وبرز منهم جماعة في مجال الكتابة ومنهم جعفر بن محمد بن علي (322 هـ) وسميت بشلغمان نسبة إلى رجل يدعى شلغمان(40).
- 4- العامية : بين واسط و خوزستان و يخترقها نهر يأخذ مياه من نهر دجلة وجاءت النسبة نسبة إلى همام الدولة (ت ٢٨٦) الذي كان من رموزها في مجال الترجمة(41).

البلديات

في العصور الإسلامية الأولى، كانت مدينة واسط تشكل مركزاً حضرياً هاماً، وعلى الرغم من عدم وجود مصطلح "بلديات" بالمعنى الحديث في ذلك الوقت، إلا أنها كانت تقسم إلى مناطق أو أحياء مختلفة تديرها سلطات محلية. تقسم المدن الإسلامية التقليدية إلى مناطق أو أحياء تعرف بالأقسام (الكتاتيب)، وكانت هذه الأقسام تديرها سلطات محلية تُعرف بالمجالس المحلية أو القيادات المحلية. وكانت هذه القيادات تتولى مسؤولية إدارة شؤون المدينة على المستوى المحلي، بما في ذلك الأمور الإدارية والقضائية والاجتماعية. بالنظر إلى أهمية واسط كمركز تجاري وحضري في العصور الإسلامية الأولى، فإنها كانت تضم عدة مناطق أو أحياء تديرها مجالس محلية تعمل على إدارة الشؤون المحلية. ويمكن أن تكون هذه المناطق تشمل الأسواق والأحياء السكنية والمناطق الصناعية والزراعية وغيرها، حسب طبيعة النشاطات والتنظيم الحضري في تلك الفترة. البلد والبلدة هو كل موضع من الأرض عامر كان أو خلاً والمقصود مكان محدود تستوطنه جماعة من الناس ومن أهم بلدات واسط في كتب المسالك :

- 1- باكسايا : بين واسط وبغداد تقع في الجانب الشرقي في أقصى النهروان . هذه البلدة تعرضت للدمار الحروب (42)
- 2- زاوطا : تقع بين واسط و خوزستان والبصرة اشتهر فيها العديد من رجال العلم ورواة الحديث ونسب إليها عبد الله بن محمد بن علي (43)

- 4- با دريا : طموح في واسط وهب في طسوج النصر وأن الأسفل وفيها بني حبيد. (32)
- 5- البطيحة: موقعها بين واسط و البصرة وسميت بذلك لأنها تبطح السيل إذ اتسعت الأرض ولأن المياه فيها اتسعت وكثرت والبطيحة ماء مستنقعات لا يرى طرفاه من سعته وهو - مغيض ماء دجلة والفران وتنتشر المدن والقرى في الأراضي المرتفعة فيها والتي تعرف بالجوامد وبعض مدن البطائح وقراها ومنها الصليق وهي مدنها ثم يليها في الكبر الجامة وهما على دجلة وسائر المدن دونهما مثل الحدادية. والزبيدية ويمكن القول ان تاريخ هذه المدن يعود إلى عصور قديمه . إلى أيام كسرى أبرويز ففي عصره زادت المياه في هذه المنطقة فمجر عن سدها فقام بطراد أهلها عن صاري عهد ابنه تيرويه جعل على ولايتها النساء فلم يستطعن إدارتها. وفي عهد الإسلام عمل أهلها بالحروب والجمال حتى فسدت أغلب مناطقها وبعد ما دخل إليها العاملون بالسفن فوجدوا فيها مناطق صالحة للسكن فبنوا فيها القرى وقاموا بزراعة بعض مناطقها الويه ثم سيطرت عليها وكان ذلك فيا و إنك سيطرت نبي بويه(33). بعد ذلك بني ويلم ومن ثم السلاجقة وبعدها سيطرة العباسيون على ملكهم وتولوا إدارتها.
- 6- جبل قريه كبير بين النعمانية وواسط (34) وتقع في الجانب الترفي قال عنها اليعقوبي عامرة(35) وحدد ابن مرو را به موقعها بقوله ((من جر جرايا إلى سكة الحبل خمس سكك. ومن جبل إلى مدينة واسط ومكثها أول عمل كورة دجلة ثماني سكك)).(36)

والمدارية من قرى واسط وتابعه إلى البطيحة والحوز وتقع في الجانب الشرقي من مدينة واسط رصافة واسط النبي نسب لها الكثير من العلماء والمحدثين وتبعد عن واسط عشرة فراسخ . الزبيدية قريه من واسط ويبعد عن واسط حوالي فرسخين أو ثلاثة وحدد المقدسي المسافة بين الزبيدية والحدادية مرحلة ويريدون وأشارت بعض المصادر إلى أنها كانت ملاذ للسلطين والخلفاء العباسيين وذلك لأنها مكان آمن من الصراعات السياسية والعسكرية وقربها من مدينة السلام فكانت منطقة زراعية أكثر أمان. (37)

النواحي

المقصود بالناحية هي الجانب والجهة يقال جلس ناحية الدار ويقال هو في ناحية فلان وتكون تابعة لمركز أرضها محدودة ومن أهم نواحي واسط في كتب المسالك .

والمناطق المحيطة بها، مما يسهم في توسيع فهمنا للتاريخ والحضارة في تلك المنطقة.

الهوامش

- (1) - الاضطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفاسي (ت 346 هـ)، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، 2004 م. ج1، ص73
- (2) ابن خرد نابه، أبو القاسم عبد الله بن عبد الله (ت 280 هـ) المسالك والممالك، دار صادر أفست ليدن بيروت 18890م. ج1، ص81
- (3) الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت 626 هـ)، معجم البلدان، ت: فريد عبد العزيز الجندي، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت - 2011 هـ، ج5، ص348
- (4) يستطيع المرء، أن يسلكها من عدة طرق كما محدد ثلاثة أو أربعة وغيرها، الاضطخري، المسالك والممالك، ج1، ص56.
- (5) ابن خرد ذابه، المسالك والممالك، ج1، ص60
- (6) البعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر (ت بعد 292 هـ). البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت 1422 هـ، ص158
- (7) البكري، أبو عبيده عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت 487 هـ)، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي 1992 م، ج1، ص348
- (8) الموسوي، مصطفى عباس العوامل التاريخية لنشأة وتطور المدن الاسلامية دار الرشيد للنشر، بغداد 1982، ص117
- (9) الاضطخري، المسالك والممالك، ج1، ص82
- (10) العميري، احمد بن يحيى بن فضل الله القرني (749 هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع التقاني، ابوظبي 1423 هـ، ج3، ص224
- (11) الحموي، معجم البلدان، ج5، ص348.
- (12) المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت380هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م، ج1، ص118.
- (13) معجم البلدان، ج5، ص401-402.
- (14) الاضطخري، المسالك والممالك، ج1، ص82
- (15) العمري شهاب الدين، مسالك الابصار في ممالك الامصار، ج3، ص224.
- (16) الحموي، معجم البلدان، ج5، ص348.
- (17) المقدسي، أحسن التقاسيم، ج1، ص118.
- (18) الحموي، معجم البلدان، ج5، ص401-402

3- الصافية: كانت بالقرب من دير قني قرب النعمانية وتطل على نهر دجلة إلا أنها خربت بخراب النهروان نسب إليها جماعة من أهل العلم ومنهم عز الدين بن أحمد بن أبي عبد الله الفاني (ت 6هـ) (44)

4- الصبنة: نذكر بأن أهلها اشتهروا بالعلم والمعرفة (45)

5- قرقوب: بلده واقعه بين البحيرة وواسط والأهواز وتابع الى كسكر وضمت حدودها وحدد الاضطخري موقعها بقوله ((لا من السوس إلى قوقوب مرحلة ومن قرقوب الى الطبيب مرحلة ويتصل بعمل واسط)) (46)

الخاتمة

من خلال الدراسة التي كانت بعنوان ((صورة واسط في كتب المسالك والممالك)) يمكن أن نستنتج: الاستنتاجات وتوصيات مهمة لموضوع صورة واسط في كتب المسالك والممالك يمكن أن تشمل العديد من الجوانب، وهنا بعض النقاط التي يمكن أن تكون ذات أهمية:

1. **توثيق البحث والمصادر** *: من المهم توثيق المعلومات والبحث الذي تم في موضوع صورة واسط في كتب المسالك والممالك، وذلك من خلال استخدام المصادر الأصلية والمراجع الموثوقة والموثقة بشكل جيد.
2. **تحليل الأثر الثقافي والتاريخي** *: ينبغي تحليل الأثر الثقافي والتاريخي لواسط في القرون الإسلامية الأولى، بما في ذلك دورها كمركز تجاري وثقافي وديني، وتأثيرها على التطورات السياسية في المنطقة.
3. **دراسة العوامل الاقتصادية والاجتماعية** *: يجب أن تتناول الدراسات الخاصة بموضوع واسط في كتب المسالك والممالك العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي أثرت على تطور المدينة وتأثيرها على الحياة اليومية للسكان.
4. **توجيه الاهتمام للأبحاث المستقبلية** *: يمكن أن توجه الدراسات الحالية والبحوث المستقبلية الاهتمام إلى جوانب معينة مثل التجارة، والحضارة، والدين، والعلم والتعليم في واسط خلال القرون الإسلامية الأولى.
5. **المقارنة مع مواضيع مماثلة** *: يمكن أن يكون من المفيد مقارنة موضوع واسط في كتب المسالك والممالك مع مواضيع مماثلة في المناطق الأخرى خلال الفترة نفسها، لفهم التطورات الثقافية والسياسية والاقتصادية بشكل أوسع.
6. **تحفيز البحث الميداني** *: قد يساهم البحث الميداني في الكشف عن المزيد من الآثار والمعالم التاريخية في واسط

- (19) الموسوي ، العوامل التاريخية ، ص 117 .
- (20) مصدر نفسه ، ص 117 .
- (21) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)، انساب الاشراف / تسهيل زكار ورياض الزركاني، ط1 ، دار الفكر ، بيروت - ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م ، ص 284
- (22) ابن خردذابه ، المسالك والممالك ، ج 1 ، ص 3 ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 369 .
- (23) مصدر نفسه ، ص 3
- (24) كان امير العراق من قبل هشام بن عبد الملك الاموي وكانت أمه نصرانية تولى العراق بعد ان كان والي في مكة (٨9هـ) ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ت : احسان عباس، دار صادر بيروت - ١٩٩٤ م ، ج 2، ص 229
- (25) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 298
- (26) الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 64
- (27) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص 47-48
- (28) الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 400-406
- (29) ناجي . عبد الجبار دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية شركة المطبوعات للتوزيع ، بيروت - ٢٠٠١م، ص 209
- (30) الاضطخري ، المسالك والممالك ، ج 1، ص 60
- (31) ابن خردذابه ، المسالك والممالك ، ج 1 ، ص 60
- (32) الزبيدي ، تاج العروس ، ج 39 ، ص 282-285.
- (33) حميد ، ريف واسط ، ص 502 .
- (34) ابن خردذابه ، المسالك والممالك ، ج 1 ، ص 19
- (35) الاضطخري ، المسالك والممالك ، ج 1 ، ص 56
- (36) الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 275.
- (37) الاضطخري ، المسالك والممالك ، ج 1 ، ص 31
- (38) ابن خردذابه ، المسالك والممالك ، ج 1 ، ص 220 ، المقدسي ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص 119 ، الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 534-535
- (39) البكري ، معجم ما استعجم ، ج 1، ص 259/ ابن مسكويه ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم أحمد بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003م ، ج 7 ، ص 302
- (40) الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 260
- (41) الاضطخري ، المسالك والممالك ، ص 225
- (42) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص 218 ، ابن خردذابه ، المسالك ، ج 1 ، ص 320
- (43) ابن خردذابه ، المسالك والممالك ، ج 1 ، ص 245 ، الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 119
- (44) الاضطخري ، المسالك والممالك ، ج 1 ، ص 37
- (45) شلغمان : ابو جعفر بن محمد الشلغمانى ولد في احدى قرى واسط ثم عمل كاتباً في بغداد وهو صاحب مذهب مشهور في الحلول ، - ابن الاثني ، عز الدين ابو الحسن علي ابن ابي الكرم الجزري (ت ٦٣٠ هـ) ، اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر بيروت ، دت ، ج 2 ، ص 206
- (46) الحموي ، معجم البلدان ، ج 3 ، ص 407

المصادر

- المقدسي ،شمس الدين أبي عبد الله محمد (ت 380هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998م، ج 1
- اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر (ت بعد ٢٩٢ هـ) . البلدان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1422 هـ .
- ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي ابن أبي الكرم الجزري (ت ٦٣٠ هـ) اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر ، بيروت ، دت.
- ابن خرد نابه ، أبو القاسم عبد الله بن عبد الله (ت ٢٨٠ هـ) المسالك والممالك ، دار صادر أفست ليدن ،بيروت ١٨٨٩٠م.
- ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : إحسان عباس، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٤ م
- ابن مسكويه ، أحمد بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ) تجارب الأمم وتعاقب الهمم دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2003م ، ج 7
- 5- الاضطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفاسي (ت 346 هـ) المسالك والممالك، دار صادر، بيروت ، ٢٠٠٤ م .
- البكري ، أبو عبيده عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت 487 هـ) المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ، 1992 م . /معجم ما استعجم ، تحقيق : مصطفى السقا (القاهرة ، 1996 م) . البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ)
- البلاذري ، أنساب الأشراف تسهيل زكار ورياض الزركاني، ط1 ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م .
- الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت ٦٢٦ هـ) - معجم البلدان ، ت : فريد عبد العزيز الجندي ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت - ٢٠١١ هـ .

- العميري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرني (749 هـ) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، المجمع التقاني ، أبوظبي (١٤٢٣ هـ) .
- الموسوي، مصطفى عباس، العوامل التاريخية لنشأ وتطور المدن الإسلامية دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨٢٠
- ناجي . عبد الجبار دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية شركة المطبوعات للتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠١ م